الأمم المتحدة

A/C.3/61/L.28

الجمعية العامة

Distr.: Limited
2 November 2006
Arabic
Original: English

الدورة الحادية والستون
اللجنة الثالثة
البند ٦٧ (ب) من جدول الأعمال: تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها: مسائل حقوق الإنسان، بما في ذلك النهج البديلة لتحسين التمتع الفعلي بحقوق الإنسان والحريات الأساسية

أذربيجان*: مشروع قرار

مناهضة تشويه صورة الأديان

إن الجمعية العامة،

إذ تشير إلى أن جميع الدول قد قطعت على نفسها، بموجب ميثاق الأمم المتحدة، عهدا بتعزيز وتشجيع احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع ومراعاتها على النطاق العالمي، دون أي تمييز بسبب العرق أو الجنس أو اللغة أو الدين،

وإذ تشير أيضا إلى قرارات لجنة حقوق الإنسان ذات الصلة في هذا الصدد،

وإذ تشير كذلك إلى إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية الذي اعتمدته الجمعية العامة في ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠[(١)]، وإذ ترحب بما أعرب عنه في إعلان الألفية من تصميم على اتخاذ تدابير للقضاء على أعمال العنصرية وكراهية الأجانب الآخذة في الازدياد في كثير من المجتمعات، وعلى العمل على زيادة الوئام والتسامح في المجتمعات كافة، وإذ تتطلع إلى تنفيذ هذا الإعلان تنفيذا فعليا على جميع الصعد، بما في ذلك تنفيذه في سياق إعلان وبرنامج عمل

* باسم الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي.

(١) انظر القرار ٥٥/٢.

061106 061106 06-59998 (A)

ديربان اللذين اعتمدهما المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، المعقود في ديربان، جنوب أفريقيا، في الفترة من ٣١ آب/أغسطس إلى ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١[٢]،

وإذ تشير إلى إعلان البرنامج العالمي للحوار بين الحضارات[٣]، وإذ تدعو الدول، ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة وهيئاتها، في حدود مواردها الحالية، وسائر المنظمات الدولية والإقليمية والمجتمع المدني إلى المساهمة في تنفيذ برنامج العمل الوارد في البرنامج العالمي،

وإذ ترحب باستهلال مبادرة تحالف الحضارات التي يتمثل هدفها في تلبية الحاجة إلى قيام المجتمع الدولي ببذل جهد راسخ لتعزيز الاحترام والتفاهم المتبادلين بين مختلف الثقافات والمجتمعات،

وإذ ترحب بالتقدم المحرز في متابعة إعلان وبرنامج عمل ديربان،

وإذ تشدد على أهمية زيادة الاتصالات على جميع الصعد من أجل تعميق الحوار وتعزيز التفاهم بين مختلف الثقافات والأديان والحضارات، **وإذ تلاحظ مع الأسف**، في هذا الصدد، إلغاء الاجتماع بشأن ''الحضارة والوئام: قيم وآليات النظام العالمي''، الذي كان من المقرر عقده في تركيا، في عام ٢٠٠٤، في إطار متابعة المنتدى المشترك بشأن موضوع ''الحضارة والوئام: البعد السياسي''، الذي عقدته منظمة المؤتمر الإسلامي والاتحاد الأوروبي في تركيا في عام ٢٠٠٢،

وإذ تؤكد من جديد أن التمييز بين البشر على أساس الدين أو المعتقد يشكل إهانة للكرامة الإنسانية وإنكارا لمبادئ الميثاق،

واقتناعا منها بأن احترام أوجه التنوع الثقافي والعرقي والديني واللغوي أمر جوهري لإحلال السلام وتحقيق التفاهم والصداقة بين الأفراد والشعوب ذوي الثقافات المختلفة وبين دول العالم، في حين أن مظاهر التحيز الثقافي والتعصب وكراهية الأجانب التي توجه نحو الثقافات والأديان المختلفة تولد الكراهية والعنف بين الشعوب والدول في جميع أنحاء العالم،

وإذ تعترف بالمساهمات القيمة التي قدمتها جميع الديانات في الحضارة الحديثة وبالمساهمة التي يمكن أن يقدمها الحوار بين الحضارات لتحسين إدراك القيم المشتركة بين البشر كافة وفهمها،

---

(٢) انظر A/CONF.189/12 و Corr.1، الفصل الأول.

(٣) انظر القرار ٥٦/٦.

وإذ تؤكد من جديد حاجة جميع الدول إلى مواصلة بذل الجهود على الصعيد الدولي لتعزيز الحوار وتوسيع نطاق التفاهم بين الحضارات والثقافات والأديان، وإذ تشدد على أن للدول والمنظمات الإقليمية والمنظمات غير الحكومية والهيئات الدينية ووسائط الإعلام دورا هاما تؤديه في تعزيز التسامح وحرية الدين والمعتقد واحترام تلك الحرية،

وإذ تشدد على الدور الهام للتعليم في تعزيز التسامح الثقافي والديني والقضاء على التمييز على أساس الدين أو المعتقد،

وإذ يثير جزعها تأثير أحداث ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ السلبي المتواصل في الأقليات والطوائف الإسلامية في بعض البلدان غير الإسلامية، والصورة السلبية التي تقدمها وسائط الإعلام عن الإسلام، واعتماد وإنفاذ قوانين تنتهج التمييز بصورة محددة ضد المسلمين وتستهدفهم،

وإذ يثير جزعها أيضا الحالات الخطيرة من التعصب والتمييز وأعمال العنف القائمة على أساس الدين أو المعتقد وأعمال الترهيب والإكراه بدافع التطرف الديني أو غير الديني التي تحدث في أنحاء كثيرة من العالم وتهدد التمتع بحقوق الإنسان والحريات الأساسية،

وإذ تلاحظ مع القلق أن تشويه صورة الأديان سبب من أسباب التنافر الاجتماعي يفضي إلى انتهاك حقوق الإنسان،

وإذ يثير جزعها الشديد الاتجاهات المتزايدة نحو التغاضي عن التمييز على أساس الدين والمعتقد عن طريق إقرار تلك الاتجاهات فكريا وأيديولوجيا،

وإذ يثير جزعها الشديد أيضا ازدياد بعض السياسات والقوانين الوطنية التي تضم مجموعات من الأشخاص ينتمون إلى ديانات ومعتقدات معينة بموجب طائفة متنوعة من الذرائع المتصلة بالأمن والهجرة غير المشروعة،

وإذ تلاحظ مع بالغ القلق الاتجاه المتزايد في السنوات الأخيرة للتصريحات التي تنطوي على هجوم على الديانات، ولا سيما على الإسلام والمسلمين، وبخاصة في محافل حقوق الإنسان،

١ - **تعرب عن بالغ قلقها** إزاء النظرة النمطية السلبية إلى الأديان، وإزاء مظاهر التعصب والتمييز في مسائل الدين أو المعتقد التي لا تزال واضحة في بعض مناطق العالم؛

٢ - **تعرب عن استيائها الشديد** من الهجمات والاعتداءات المادية على المنشآت التجارية والمراكز الثقافية وأماكن العبادة الخاصة بجميع الأديان، وكذلك استهداف الرموز الدينية؛

٣ - **تلاحظ مع بالغ القلق** اشتداد حملة تشويه صورة الأديان والوصف الوصمي العرقي والديني للأقليات المسلمة في أعقاب أحداث ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ المأساوية؛

٤ - **تعرب عن بالغ قلقها** إزاء الربط المتكرر والخاطئ بين الإسلام وانتهاكات حقوق الإنسان والإرهاب؛

٥ - **تعرب أيضا عن بالغ قلقها** إزاء البرامج والخطط التي تنفذها المنظمات والمجموعات المتطرفة بهدف تشويه صورة الأديان، وبخاصة عندما تدعمها الحكومات؛

٦ - **تعرب عن استيائها** من استخدام وسائط الإعلام المطبوعة والسمعية البصرية والإلكترونية، بما فيها الإنترنت، وأية وسيلة أخرى للتحريض على أعمال العنف أو كراهية الأجانب أو ما يتصل بذلك من تعصب والتمييز ضد الإسلام أو أي دين آخر؛

٧ - **تعترف** بأن تشويه صورة الأديان يصبح، في سياق مكافحة الإرهاب ورد الفعل إزاء تدابير مكافحة الإرهاب، عاملا مشددا يسهم في حرمان المجموعات المستهدفة من حقوقها الأساسية وحرياتها وكذلك في إقصائها الاقتصادي والاجتماعي؛

٨ - **تؤكد** ضرورة المكافحة الفعالة لتشويه صورة جميع الأديان، وصورة الإسلام والمسلمين بوجه خاص، لا سيما في محافل حقوق الإنسان؛

٩ - **تشدد** على أن الحق في حرية التعبير ينبغي ممارسته مع مراعاة المسؤوليات والقيود حسب المنصوص عليه في القانون والضرورات التي يقتضيها الأمن الوطني والسلامة العامة ومنع الفوضى وحماية الأخلاقيات وسمعة أو حقوق الآخرين واحترام الديانات والمعتقدات؛

١٠ - **تحث** الدول على اتخاذ إجراءات حازمة لمنع نشر أفكار العنصرية وكراهية الأجانب والمواد التي تستهدف أي ديانة أو أتباعها وتشكل تحريضا على التمييز أو العداء أو العنف؛

١١ - **تحث أيضا** الدول على القيام، في إطار نظمها القانونية والدستورية، بتوفير الحماية الكافية من جميع أعمال الكراهية والتمييز والترهيب والإكراه الناجمة عن تشويه صورة الأديان، وعلى اتخاذ جميع التدابير الممكنة لتعزيز التسامح واحترام جميع الأديان ومنظومات القيم التي تحكمها، وأن تكمل نظمها القانونية باستراتيجيات فكرية وأخلاقية لمكافحة الكراهية والتعصب الدينيين؛

١٢ - **تحث** جميع الدول على ضمان قيام جميع الموظفين العموميين، بمن فيهم الموظفون المكلفون بإنفاذ القوانين، والعسكريون، وموظفو الخدمة المدنية، والمعلمون، أثناء أدائهم مهامهم الرسمية، باحترام مختلف الأديان والمعتقدات وعدم التمييز بين الأشخاص على أساس دينهم أو معتقدهم، وضمان توفير أي تثقيف أو تدريب لازم ومناسب لهم؛

١٣ - **تشدد** على ضرورة مكافحة تشويه صورة الأديان عن طريق وضع إجراءات في شكل استراتيجيات وتنسيقها على الصعد المحلي والوطني والإقليمي والدولي، من خلال التثقيف وإذكاء الوعي؛

١٤ - **تحث** الدول على ضمان حصول الجميع على التعليم، بموجب القانون وفي الممارسة العملية، بما في ذلك حصول جميع الأطفال، إناثا وذكورا، على التعليم الابتدائي المجاني، وضمان حصول الكبار على التعليم والتثقيف مدى الحياة، على أساس احترام حقوق الإنسان والتنوع والتسامح دون تمييز من أي نوع كان، والكف عن اتخاذ أي تدابير قانونية أو غيرها تفضي إلى التفرقة العنصرية في مجال الالتحاق بالمدارس؛

١٥ - **تهيب** بالمجتمع الدولي أن يشرع في حوار عالمي لإيجاد ثقافة تسامح تقوم على احترام جميع حقوق الإنسان واحترام التنوع الديني، وتحث الدول والمنظمات غير الحكومية والهيئات الدينية ووسائط الإعلام المطبوعة والإلكترونية على دعم هذا الحوار وتشجيعه؛

١٦ - **تؤكد** أن مجلس حقوق الإنسان سيقوم، في إطار ولايته، بتعزيز الاحترام العالمي لجميع القيم الدينية والثقافية والتصدي لحالات التعصب والتمييز والتحريض على كراهية أي طائفة، أو اتباع أي دين؛

١٧ - **تهيب** بمفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان أن تعزز وتدرج جوانب حقوق الإنسان في الحوار بين الحضارات، عن طريق جملة أمور منها:

(أ) دمجها في حلقات دراسية تتناول مواضيع محددة وفي مناقشات خاصة بشأن المساهمات الإيجابية للثقافات والتنوع الديني والثقافي، بوسائل منها البرامج التعليمية، لا سيما البرنامج العالمي للتثقيف في مجال حقوق الإنسان، الذي أعلن في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤[٤]؛

(٤) انظر القرارين ٥٩/١١٣ ألف وباء.

(ب) تعاون مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان مع سائر المنظمات الدولية ذات الصلة في عقد مؤتمرات مشتركة تستهدف تشجيع هذا الحوار وتعزيز فهم الطابع العالمي لحقوق الإنسان وإعمال هذه الحقوق على مختلف المستويات؛

١٨ - **تطلب** إلى الأمين العام أن يقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الثانية والستين الحادية والستين تقريرا عن تنفيذ هذا القرار، يشمل مسألة احتمال وجود ترابط بين تشويه صورة الأديان والزيادة المفاجئة في التحريض والتعصب والكراهية في كثير من أنحاء العالم.